السكون فحرك للساكنين والاصل فى تحريك الساكنين الكسر وفتح الاول للخفة نحو سيبويه اسم امام النحاة عمر ابن عثمان الشيرازى وقد يسكن من ويه وان لم يكن الجزء الثانى صوتا بنى الجزء الاول على الفتح لمثل ما ذكر ان كان اخره حرفا صحيحا معربا بنى للتركيب نحو بعلبك وحضرموت اسم بلد وقبيلة او مبنيا ابقى على بنائه نحو ابن ودة وبنى الجزء الاول على السكون ان كان اخره اى اخر الجزء الاول حرف علة لثقل الحركة عليه نحو معدى كرب واعراب الجزء الثانى حالا كعمرة المنصرف للتركيب والعلمية والاعراب وعدم الانصراف صفة لمجموع الجزئين للوتهما كالحروف المركبة منهما كلمة لكنهما لما ظهرا فى الجزء الاخير حكم عليه بهما على اللغة الفصيحة اى بناء الاول واعراب الثانى مع منع الصرف على اللغة الفصيحة وفيه لغتان اخريان اعراب الجزئين معا واضافة الاول الى الثانى ومنع صرف المضاف اليه واعرابهما معا واضافة الاول وصرف الثانى تقول هذا بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك بالحركات الثلث فى بعل وفتح الكاف فى بك على الاول والتنوين فى الثانية كل ما ذكر فى مركب جعل اسما ولما اراد استيفاء احكام المبنى من المركبات زاد قوله وان لم تجعلا اى الكلمتان اسما واحدا بان يراد بكل جزء معناه كخمسة حيث يراد بخمسة معناه بعشرة معناه ولكن تضمن الثانى حرفا عاطفا او جارا فان فهم منه معنى الحرف حيث

فهم

فهم من عشر معنى خمسة وعشرة فان لم يكن الكلمة الاولى لفظ اثنين اى لفظا سوى اثنين بنيا اى اللفظان او الجزءان ليس ما ذكره هنا ما ذهب اليه فى الامتحان قال فيه الضمن للجزئين فلذا بنيا وتبع فى هذا الكتاب الجمهور قالوا بنى الاول لكون اخره كالوسط لشدة الامتزاج والثانى لتضمنه على الفتح لغروض البناء وخفة الفتحة وثقل التركيب ان كان اخرهما حرفا صحيحا وبنيا على السكون ان كان اخرهما حرف علة لما ذكر نحو ياوى يدى الاول اسم فاعل من بدأت الشىء والثانى فعيل بمعنى مفعول منه مضاف اليه الاول ولنصبه على الحال فعنى بادى بدى مبتدا فهو وان كان مضافا ومضافا اليه فكان ينبغى المفرد فهو متضمن المعنى الحرف حكما وبنى الاول فقط على السكون ان كان اخره فقط حرف علة مثال كون اخر الجزءان حرفا صحيحا نحو احد

٢٦١ نحو احد عشر واحدى عشر اخر اولهما حرف علة ساكن وثلثة عشر وثلث عشرة وحادى عشر وحادية عشرة وما زاد عليهما الى تسع عشرة وتاسعة عشرة وتضمن للحرف فى ثلث واخواته لان المعنى ثلثة وعشرة ونحو ظاهر فى حادى عشر واخواته لانه لا يصح ان يقال المعنى وعشر فالوجه انه كان فى الاصل احد عشر فارادوا ان ياخذوا من الجزئين اسم الفاعل ليدل على واحد فى مرتبة معينة ولم يتيسر لان فاعل لا يسمع جميع حروفهما وفى لغة بعض من كل مظنة الالتباس فاخذوا من الاول ليدل على المقصود

Copyright © King Saud University